

Distr.: General
29 November 2006

جمعية الدول الأطراف

ARABIC
Original: English

الدورة الخامسة

لاهاي

٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر - ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

تقرير الفريق العامل الخاص المعني بجريمة العدوان

أولاً - مقدمة

- ١- عقد الفريق العامل الخاص المعني بجريمة العدوان ثلاث جلسات في ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وقام السفير كريستيان فينافيسير (ليختنشتاين) برئاسة الفريق العامل الخاص.
- ٢- وقدمت أمانة جمعية الدول الأطراف الخدمات المادية اللازمة للفريق.
- ٣- وكان معروضا على الفريق العامل الخاص تقرير الاجتماع غير الرسمي الذي عقد بين الدورتين في برينستون، نيوجيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، الوارد في الوثيقة ICC-ASP/5/SWGCA/INF.1.
- ٤- وفي الجلسة الأولى للفريق، قدم الرئيس بيانا موجزا لتقرير الاجتماع الذي عقد بين الدورتين وأبرز الطبيعة المنتجة للمناقشات التي جرت في برينستون. وأشار أيضا إلى القرار الذي اتخذته جمعية الدول الأطراف بأن يجتمع الفريق العامل الخاص أعماله قبيل المؤتمر الاستعراضي بإثني عشر شهرا على الأقل كما أشار إلى المشاورات التي أجريت للإعداد لهذا المؤتمر. وأكد الرئيس على العلاقة بين تلك المناقشات والجدول الزمني للفريق العامل الخاص وبيّن أن الحاجة قد تدعو إلى إعادة النظر في الجدول الزمني للفريق في حالة انعقاد المؤتمر الاستعراضي في عام ٢٠١٠. ودعا الرئيس الوفود إلى تركيز المناقشات على تقرير الاجتماع الذي عقده الفريق العامل الخاص بين الدورتين وعلى الجدول الزمني السابق للمؤتمر الاستعراضي.

ثانياً- النظر في تقرير اجتماع الفريق العامل الخاص المعني بجريمة العدوان المعقود في فترة ما بين الدورتين

٥- أعرب الفريق العامل الخاص عن تقديره لمعهد لختنشتاين لتقرير المصير التابع لجامعة برينستون لاستضافته الاجتماع الذي عقد بين الدورتين وتقديم الدعم له كما أعرب عن تقديره لحكومات سويسرا والسويد وفنلندا وكندا ولختنشتاين وهولندا للدعم المالي المقدم للاجتماع.

٦- ورحبت الوفود بالاجتماع غير الرسمي الذي عقد بين الدورتين باعتباره خطوة إيجابية لوضع تعريف للعدوان. وسلمت عموماً بالتقدم الجوهري الذي أحرزه الفريق في الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٦، عل النحو المبين في التقرير الخاص بهذا الاجتماع. وفي هذا السياق، لوحظ أن المشاركة الواسعة النطاق في الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٦ كانت مفيدة للكافة كما لوحظ أن مشاركة الدول غير الأعضاء في نظام روما الأساسي تتسم بأهمية خاصة في هذه المرحلة من المناقشات.

٧- وقدمت عدة وفود تعليقات وملاحظات على القضايا الواردة في تقرير الاجتماع الذي عقد بين الدورتين أو كررت المواقف المبينة في هذا التقرير. وجرى التأكيد على أن تعريف جريمة العدوان مهمة من المهام الأساسية للمؤتمر الاستعراضي وعلى أنه يلزم أن يبذل الفريق العامل الخاص قصارى جهده لإنجاز ولايته في الوقت المحدد.

٨- وفيما يتعلق بتعريف جريمة العدوان على مستوى الدولة، جرى التشديد على أهمية وجود تعريف دقيق للعدوان. وأعربت الوفود عن آراء مختلفة بشأن ما إذا كان ينبغي تعريف العدوان بطريقة عامة مصحوبة بقائمة محددة. وفي هذا السياق، جرى التأكيد على أهمية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣١٤ (د-٢٩) كما جرى التأكيد على ضرورة احترام مبدأ الشرعية. وأعرب أيضاً عن آراء مختلفة بشأن الحاجة إلى وصف فعل العدوان بأنه انتهاك "صارخ" أو "ظاهر" لميثاق الأمم المتحدة، أو بأنه يبلغ مرتبة "حرب عدوانية". ورئي أنه ينبغي الحذر عند استخدام مفاهيم "التهديد" أو "الشروع" في العدوان.

٩- واستمر تباين الآراء بشأن "ما إذا كان ينبغي أن تكون ممارسة الاختصاص فيما يتعلق بجريمة العدوان متوقفة على قرار سابق من مجلس الأمن أو هيئة أخرى خلاف المحكمة". وكررت بعض الوفود مواقفها في هذا الشأن دون أن يكون هناك اتفاق على هذه المسألة. وأشار أيضاً إلى إمكانية إحراز تقدم أفضل بالنظر إلى كل طريقة على حدة من الطرق الثلاث لانعقاد الاختصاص بموجب المادة ١٣ من النظام الأساسي. وقدم اقتراح بإخضاع إجراءات التحقيق لرقابة قضائية من جانب دائرة تمهيدية موسعة في الحالات التي يعمل فيها المدعي العام بناء على طلب الدولة المعنية أو بناء على السلطات المخولة له بحكم وظيفته. ورئي أن هذا النوع من الرقابة سيوفر صماماً إضافياً مانعاً للإجراءات التي تتخذ بدوافع سياسية. وأعربت عدة وفود عن اهتمامها بهذا الاقتراح. غير أنه أعرب عن القلق من أن يؤدي هذا النوع من المراجعة القضائية بالمحكمة إلى أن اتخاذ قرارات سياسية من المفترض تركها لمجلس الأمن.

١٠- وساد اتفاق واسع النطاق بين الوفود على أن المناقشات قد انتقلت إلى مرحلة جديدة بعد الاجتماع الذي عقد في عام ٢٠٠٦. وأشارت بعض الوفود إلى أن الوقت قد حان لتحديث الورقة المقدمة من المنسق في عام ٢٠٠٢ في ضوء المناقشات التي جرت مؤخراً وطلبت إلى الرئيس أن يقدم نسخة منقحة من الورقة لاستخدامها كأساس للمناقشة أثناء الدورة الخامسة المستأنفة لجمعية الدول الأطراف.

١١- وأشار الرئيس إلى أنه سيواصل المشاورات مع الوفود بشأن القضايا التي نوقشت في الدورة الحالية. وأبلغ الوفود بأن نسخة منقحة من الورقة ستكون متاحة قبل الدورة الخامسة المستأنفة لإعطاء الدول وقتاً كافياً لإمكان النظر فيها.

ثالثاً- الجدول الزمني السابق للمؤتمر الاستعراضي

١٢- بالنظر إلى أن نظام روما الأساسي ينصّ على عقد المؤتمر الاستعراضي في عام ٢٠٠٩، أعرب عن التأييد لفكرة الاحتفاظ بالجدول الزمني الحالي، الذي يرتقي تخصيص ١٠ أيام كاملة على الأقل لاجتماعات الفريق العامل الخاص أثناء الفترة فيما بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ من أجل تمكين الفريق العامل الخاص من استكمال أعماله في الوقت المحدد من قبل. وجرى الاعتراف، في نفس الوقت، بأنه ربما يكون من المستصوب أن يواصل الفريق العامل أعماله بعد عام ٢٠٠٨ إذا ما كان المؤتمر الاستعراضي سينعقد في عام ٢٠١٠. وقدم اقتراح بتغطية هذه الفترة باجتماعات إضافية مع توفير الوقت الكافي للوفود لإعداد تعليقات للمؤتمر الاستعراضي.

١٣- وأبلغ الرئيس الوفود بأن من المنوي مؤقتاً عقد اجتماع آخر بين الدورتين في جامعة برينستون في حزيران/يونيه ٢٠٠٧.